

المجلس 554 [742] - باب فضل حلق الذكر والندب إلى ملازمتها

.. [الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب فضل حلق الذكر والندب إلى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم. وعن أبي هريرة - 00:00:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم - 00:00:20

باجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم. ما يقول عبادي؟ قال يقولون يسبحون ويكررونك ويحمدونك ويعبدونك. فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك. فيقول كيف فلو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً - 00:00:40

فيقول لماذا يسألون؟ قال يقولون يسألونك الجنة. قال يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها؟ قال يقولون لو أنهم رأوا كانوا - 00:01:10

شد عليها حرصاً وأشد لها طلباً. واعظم فيها الرغبة. قال فمما يتغذون؟ قال يتغذون من نار قال فيقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله ما رأوها. فيقول كيف لو رأوها - 00:01:30

قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة. قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم. إنما جاء لحاجة قال - 00:01:50

الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. متفق عليه. وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر. فإذا - 00:02:10

مجلساً فيه ذكر قعدوا معه وحث بعضهم بعضاً باجنحتهم حتى يملأوا ما بينه وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم؟ فيقولون - 00:02:30

ما جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكررونك ويحمدونك ويسألونك. قال وماذا يسألونك قالوا يسألونك جنتك. قال وهل رأوا جنتي؟ قالوا لا يا رب. قال فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا - 00:02:50

يستدبرونك. قال وما يستدبروني؟ قالوا مالك يا رب؟ قال وهل رأونا؟ قالوا لا. قال فكيف لو قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا. واجرتهم مما استجروا. قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء إنما من فضل سمعه. فيقول له غفرت لهم القوم - 00:03:10

لا يشقى بهم جليسهم. وعنوان أبي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله - 00:03:40

وفي من عنده رواه مسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى بهداه. أما بعد وفي هذه الأحاديث الثلاثة الحث على الذكر وعلى مجالس العلم وحلق الذكر - 00:04:00

في المساجد وغيرها. ينبغي للمؤمن ان يحرص على حلقات العلم حلقات الذكر. في المساجد وغيرها حتى يستفيد هذا الخير العظيم

منها ان الله جل وعلا يعلك عن هؤلاء ويباهي بهم ملائكته - 00:04:13

فان هذا الحديث الصحيح تدل على عظم شأن الذاكرين وان حلقة العلم قال الله وقال رسوله فيها ذكر الله تحفه الملائكة فان الملائكة تجد السياحين في الارض يتلمسه مجالس الذكر - 00:04:29

فاما وجدوها تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفون باهل المجلس من حولهم يسمعون الى عنان السماء يسمعون ما يقال يؤتى بهم الاذكار. فاما انتهى صعدوا الى الله فيسألوه وهو اعلم كيف تركتم عبادي - 00:04:44

وتركتناهم كذا وكذا ويسألهم سبحانه وهو اعلم يسألهم عن احوالهم وهو اعلم بهم جل وعلا ماذا يسألون ماذا يرجون؟ ماذا يخافون؟ يسألهم عن ما انهم يحمدونك ويدكرونك ويمجدونك يسألوه وهل رأوني وهو يعلم انهم لو رأوه - 00:05:03

ولا انا يا رب ما رأوك لو رأوك لكانوا اشد رغبة فيما عنده واشد شوقا اليك؟ قالت وما لا يطلبون يسألون الجنة. قالوا هل رأوها قالوا يا ربنا ما رأوها؟ قال كيف لو رأوها - 00:05:21

فتقول الملائكة لو كان لو رآها لكانوا لها اشد طلبا واشد بعضهم من رغبة ومما يسأل يستجبر القلب من النار رأوها قالوا لا يا ربنا ما رأوها هو يعلم انه لما رأى رأسه لكن لاظهارها الامر - 00:05:34

يظهرها الامر بين الملائكة وبين اهل الارض قال كيف لو رأوها؟ قال لو رأوها لكانوا اشد منها رهبة واكثر فرضا منها فيقول جل وعلا اشهدكم اني قال غفرت لهم قد اعطيتهم ما طلبوها وامتنهم مما حذروا. هذا فضل الله جل وعلا - 00:05:47

وفي الاصل الاخرين لله ملائكة سياحين يتلمسون مجالس الذكر في اللفظ الاخر ما من قوم يذكرون الله اذا حافظتم الملائكة وشهادهم الرحمة وذكراهم الله بمن عنده وهذا من فضله جل وعلا ايظا وهكذا اذا جلس يدرسون القرآن ويتلذلون القرآن - 00:06:06

تحف الملائكة وتنزل عليهم السكينة وتوئمه رحمة الله جل وعلا ويدكراهم الله فيما عنده هذا فيه فضل عظيم حلق الذكر والجلوس لسماع القرآن والمذاكرة في القرآن والجلوس في المساجد وغيرها يذكر الله العبد يهلهل يحمده - 00:06:25

ليس الاخر نعم الله عليهم وما اعطاهم من النعم وما انزل عنهم من النقم فيشكرونها ويحمدونه هذه فيها خير عظيم وفضل كبير فنسؤال الله للجميع التوفيق - 00:06:43